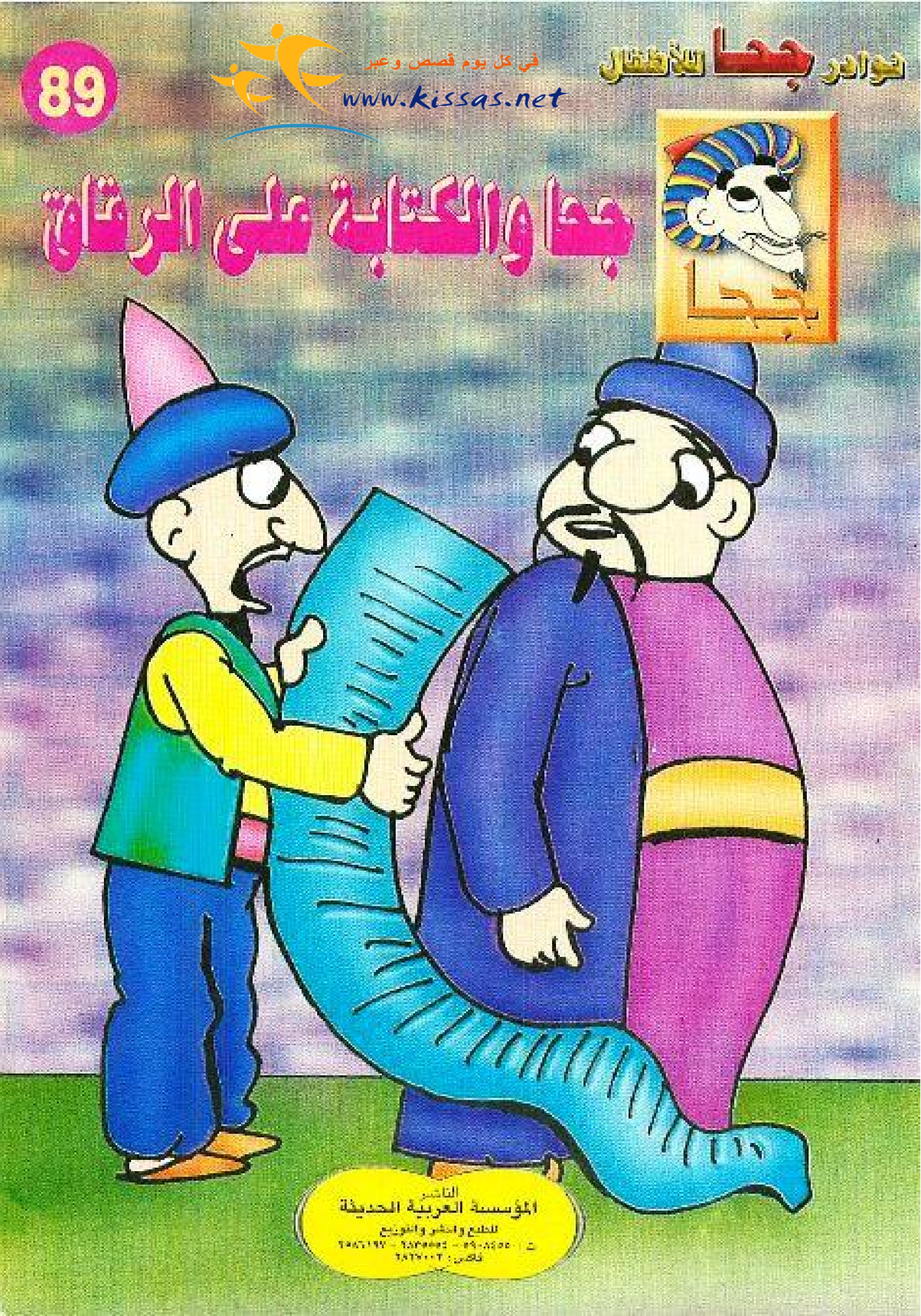
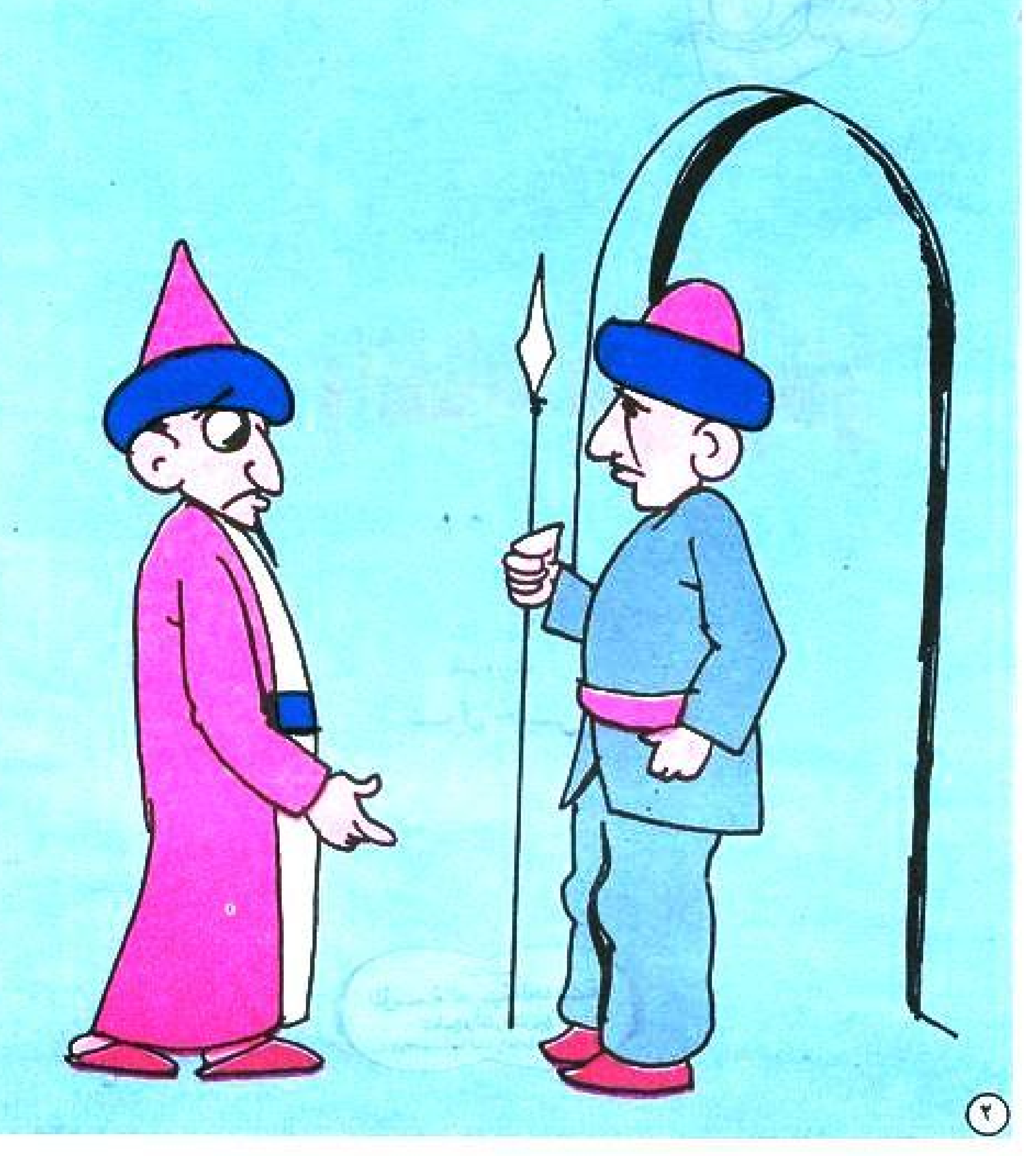
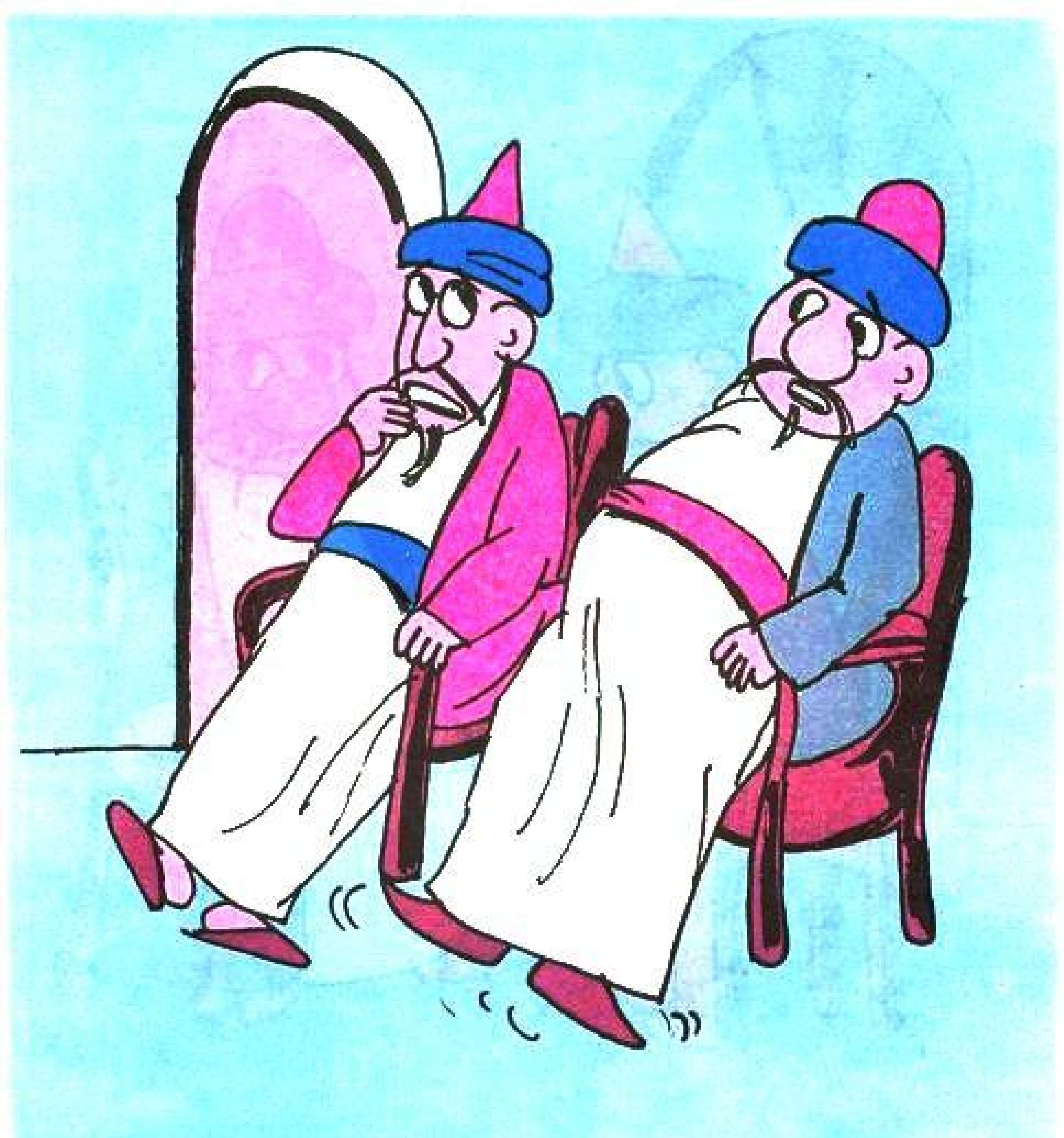

نوادر جحا للأطفال
89
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
جحا
جحا والكتابة على الرقائق
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

جَاءَ حَاكِمٌ جَدِيدٌ إِلَى بَلْدَةِ جُحَا لِيُدِيرَ شُئُونَهَا ، وَكَانَ مَعْرُوفًا عَنْهُ شِدَّتُهُ ، فَذَهَبَ جُحَا إِلَى قَصْرِهِ لِزِيَارَتِهِ .





فَاسْتَقْبَلَهُ الْحَاكِمُ فِى فُتُورٍ ، فَجَلَسَ جُحَا
بِجَانِبِهِ يُحَدِّثُهُ ، فَلَاحَظَ جُحَا أَنَّ الْحَاكِمَ لَا يُبْدِى
لَهُ أَىَّ احْتِرَامٍ وَهُوَ كَبِيرُ عُلَمَاءِ الْبَلْدَةِ .



مَدَّ الْحَاكِمُ رِجْلَيْهِ وَرَاحَ يَهُزُّهُمَا فِى قَلَقٍ بَالِغٍ ،
فَفَعَلَ جُحَا مِثْلَهُ تَمَامًا ، فَاسْتَشَاطَ الْحَاكِمُ غَضَبًا .



قَالَ الْحَاكِمُ :

ـــ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ يَا جُحَا أَنَّكَ ظَرِيفٌ حَكِيمٌ ، وَلَكِنْ تَبَيَّنَ لِي الْآنَ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْحِمَارِ .

ضَحِكَ جُحَا وَقَالَ :

ـ أَجَلْ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِى وَبَيْنَ الْحِمَارِ فَرْقٌ سِوَى ذِرَاعٍ أَوْ ذِرَاعَيْنِ .





فَتَعَجَّبَ الْحَاكِمُ مِنْ هَذَا الْجَوَابِ ..
وفِى أَثْنَاءِ ذَلِكَ دَخَلَ الْمَسْئُولُ الْمَالِى لِلْبَلْدَةِ
الَّذِى يُحَافِظُ عَلَى أَمْوَالِهَا وَهُوَ يَحْمِلُ أَوْرَاقًا
كَثِيفَةً .

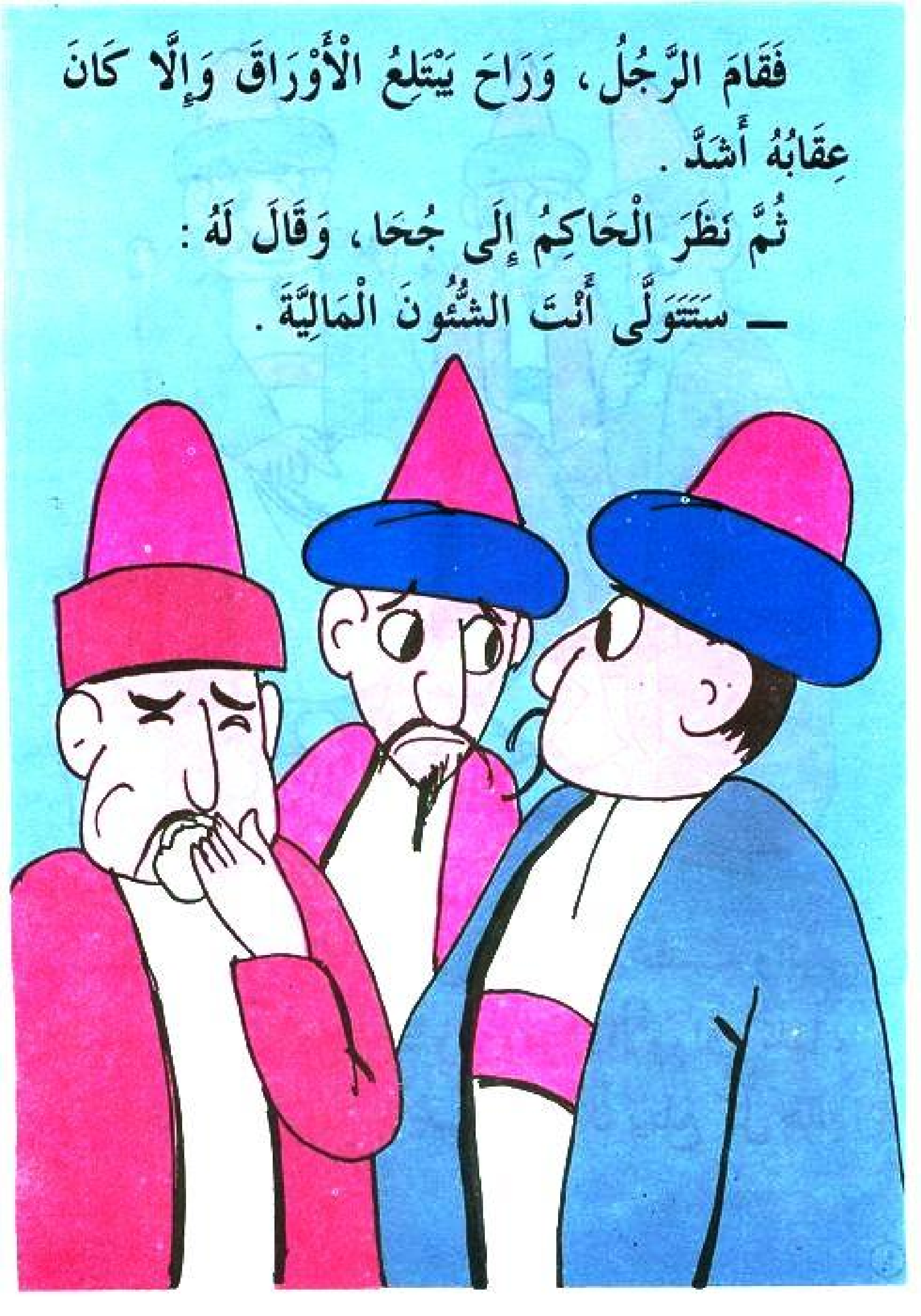
قَالَ الرَّجُلُ :

ـ لَقَدْ جِئْتُكَ يَا مَوْلَاىَ بِحِسَابِ أَمْوالِ الْبَلْدَةِ وَمَا تَحْتَ يَدِى مِنْهَا وَكُلُّهَا مَكْتُوبَةٌ هُنَا ..





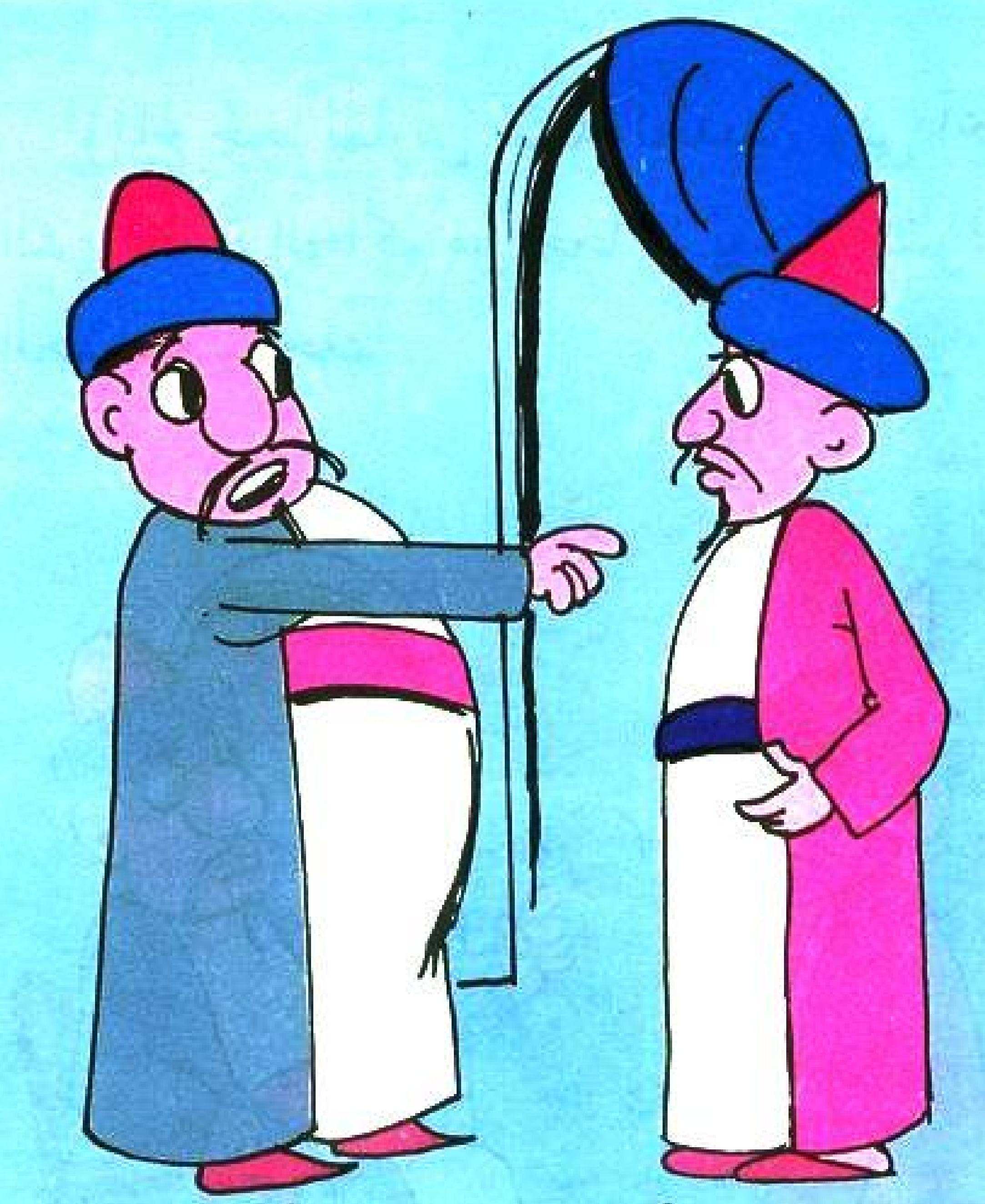
فَلَمَّا نَظَرَ الْحَاكِمُ فِى الْأَوْرَاقِ غَضِبَ واتَّهَمَ
الرَّجُلَ بِالِاخْتِلَاسِ والتَّزْوِيرِ وَمَزَّقَ الْأَوْرَاقَ كُلَّهَا ،
ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى الرَّجُلِ وَأَجْبَرَهُ عَلَى أَنْ يَبْتَلِعَ كُلَّ هَذِهِ
الْأَوْرَاقِ .



فَقَامَ الرَّجُلُ، وَرَاحَ يَبْتَلِعُ الْأَوْرَاقَ وَإِلَّا كَانَ عِقَابُهُ أَشَدَّ.

ثُمَّ نَظَرَ الْحَاكِمُ إِلَى جُحَا، وَقَالَ لَهُ:

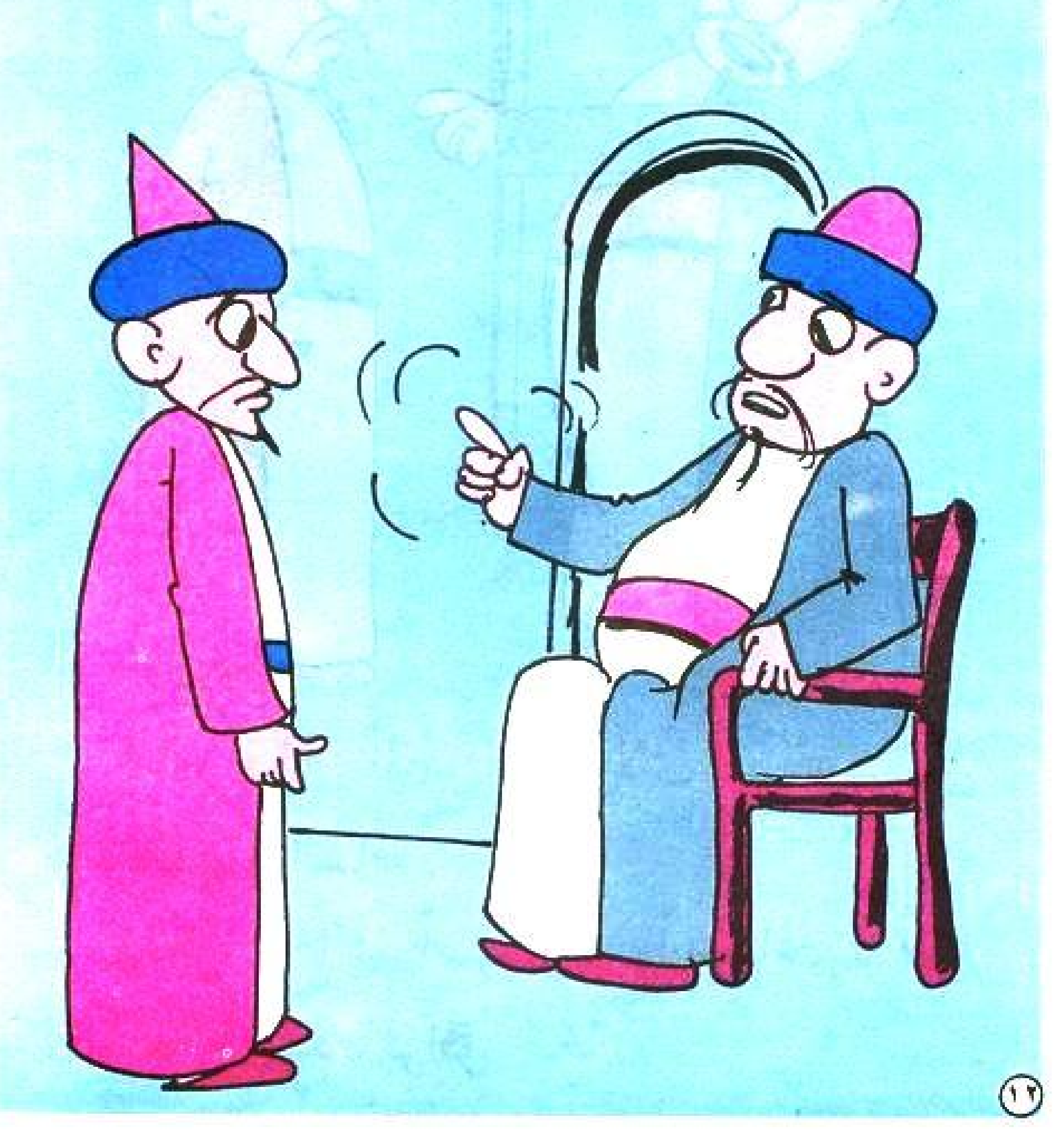
ـ سَتَتَوَلَّى أَنْتَ الشُّئُونَ الْمَالِيَّةَ.

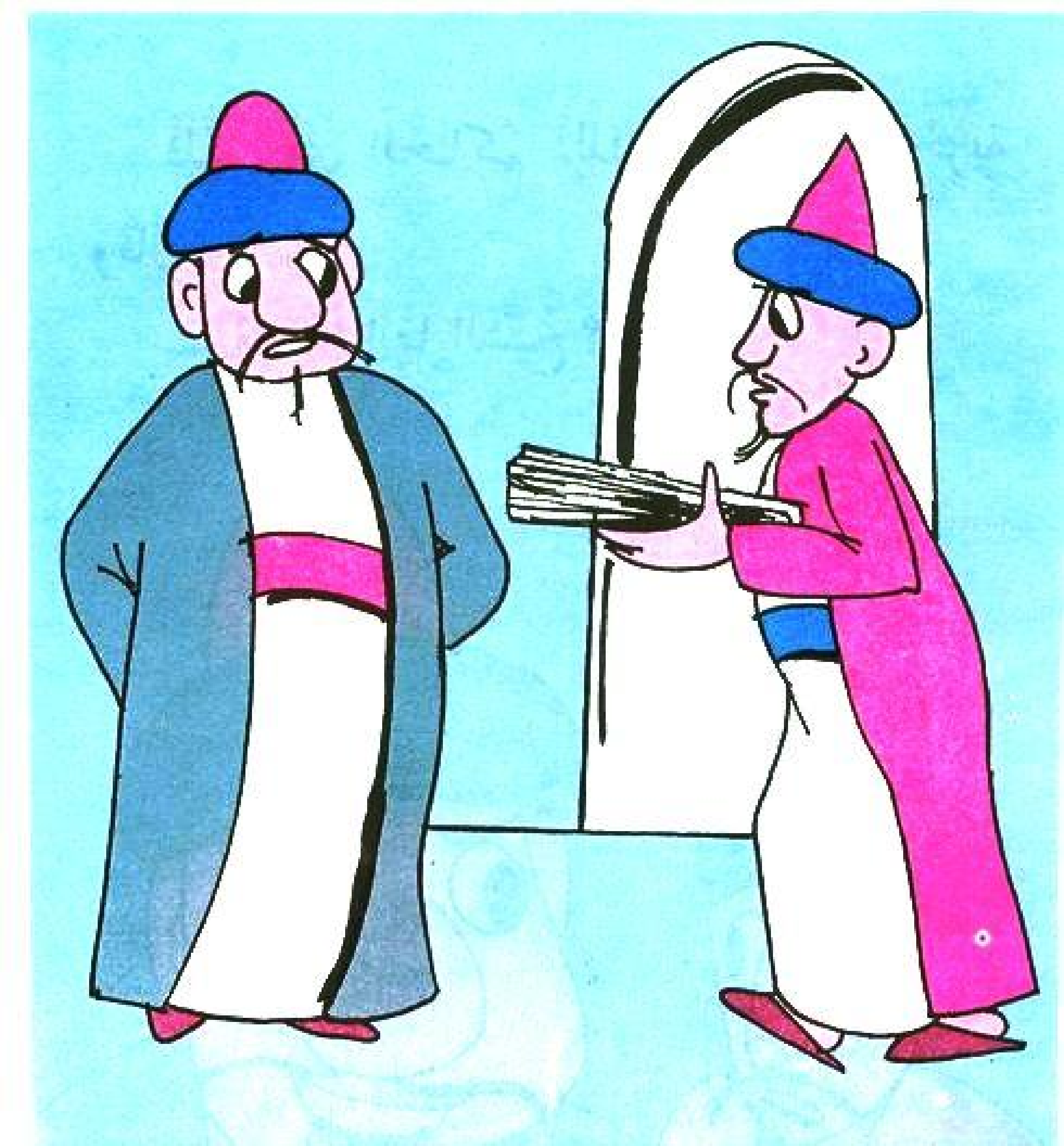


فَقَالَ جُحَا : أَرْجُو مِنْ مَوْلَاىَ أَنْ يُعْفِيَنِى مِنْ هَذِهِ الْمُهِمَّةِ الشَّاقَّةِ .

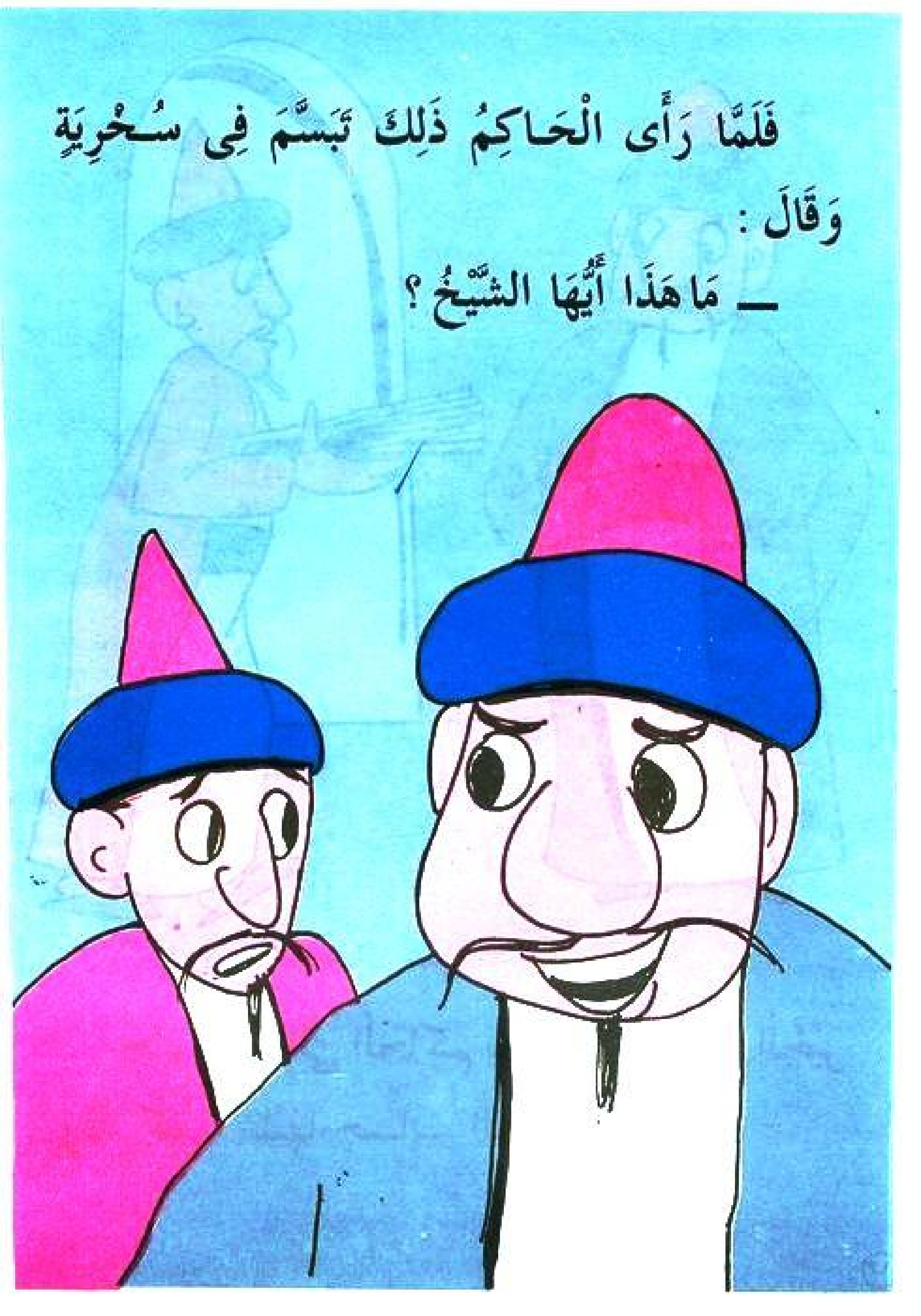
وَلَكِنَّ الْحَاكِمَ أَصَرَّ عَلَى رَأْيِهِ وَاعْتَبَرَهُ أَمْرًا لَابُدَّ مِنْ تَنْفِيذِهِ . فَوَافَقَ جُحَا .

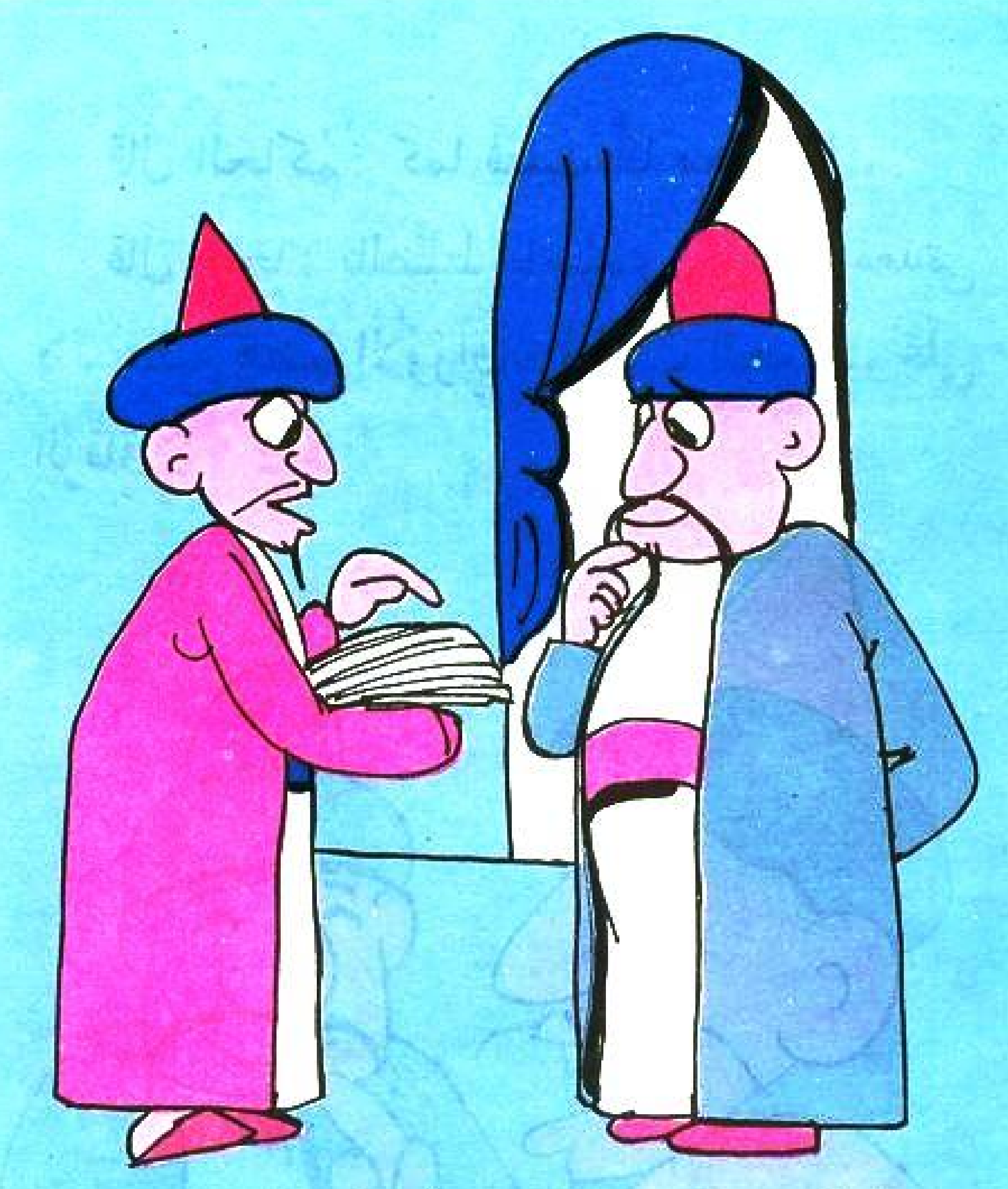
وَرَاحَ جُحَا يُمَارِسُ عَمَلَهُ الْجَدِيدَ ، وَفِي آخِرِ الشَّهْرِ طَلَبَ الْحَاكِمُ مِنْ جُحَا أَنْ يُعِدَّ لَهُ كُشُوفَ الْحِسَابِ لِيُرَاجِعَهَا .





جَاءَ جُحَا إِلَى الْحَاكِمِ يَحْمِلُ رَقَائِقَ مِنَ الْخُبْزِ وَقَدْ كَتَبَ عَلَيْهَا حِسَابَ الْبَلْدَةِ .


فَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ ذَلِكَ تَبَسَّمَ فِى سُخْرِيَةٍ
وَقَالَ :
ـ مَاهَذَا أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟



قَالَ جُحَا : إِنِّى رَجُلٌ طَاعِنٌ فِى السِّنِّ وَلاأَشُكُّ فِى أَنَّكَ سَتَأْمُرُنِى بِابْتِلَاعِ كُشُوفِ الْحِسَابِ .

قَالَ الْحَاكِمُ: كَمَا فَعَلْتُ أَنَا مَعَ سَلَفِكَ ؟

قَالَ جُحَا: بالضَّبْطِ يَا سَيِّدى، وَلَكِنَّ مِعِدَتِى لاتَسْتَطِيعُ هَضْمَ الْأَوْرَاقِ ؛ فَكَتَبْتُ الْحِسَابَ عَلَى الرِّقَاقِ.

